Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك من المرويات الكثيرة التي تؤكد أن الخليفة لم يعتمد على الرسول في منعه عن التدوين ، وانه قد تفرد بهذا التصرف حرصا على كتاب الله ، ولكن الرواية التي تنص على انه قد انتهر ابي بن كعب لما حدث عن بيت المقدس ، وقوله فيها : اني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله ظاهرا ، هذه الرواية تدل على انه كان حريصا على ان لا ينتشر الحديث عن رسول الله (ص) ، مع العلم بان حديث الرسول مكمل للتشريع،ومبين لمجملات القرآن ومخصص لعموماته ومطلقاته ، وقد تكفل لكثير من النواحي الاخلاقية والاجتماعية والتربوية ، ولو تقصينا الاسباب التي يمكن افتراضها لتلك الرغبة الملحة في بقاء السنة في طي الكتمان لم نجد سببا يخوله هذا التصرف ، ولا نستبعد انه كان يتخوف من اشتهار احاديث الرسول في فضل علي وابنائه (ع) .

ويؤكد ذلك ما رواه عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه . ان علقمة جاء بكتب من اليمن او مكة تحتوي على طائفة من الاحاديث في فضل اهل البيت (ع) ، فاستأذنا على عبدالله بن مسعود فدخلنا عليه ودفعنا اليه الكتب ، قال : فدعا الجارية ثم دعا بطشت فيه ماء ، فقلنا له : يا ابا عبدالله انظر فيها فان فيها احاديث حسانا ، فلم يلتفت ، وجعل يميثها في الماء ويقول : نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن ، القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ، وعبدالله بن مسعود كان منحرفا عن علي (ع) ويساير المنحرفين عنه ، كما تؤكد ذلك النصوص التاريخية .

ولو افترضنا ان الخليفة كان حسن النية في هذا الامر ، وانه لم يمنع الا بدافع الحرص على كتاب الله ، فقد كان من نتائجه ، ان اتسع المجال للكذابين والمنحرفين عن المخطط الاسلامي ، والمرتزقة ان يضعوا من الاحاديث ما توحيه اليهم الاهواء والمطامع ، بالاضافة الى ما ضاع منها